

741 | كتاب الفضائل | من رياض الصالحين | فضيلة الشيخ أد.

#سامي_الصقير | 91 شعبان 6441

سامي بن محمد الصقير

00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا ولمشايعنا ولولاة امورنا ولجميع المسلمين. امين قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين -

[00:00:00](#)

باب فضل تعجيل الفطر وما يفطر عليه وما يقوله بعد افطاره عن سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر متفق عليه. عن ابي عطية قال - [00:00:21](#)

دخلت انا ومسروق على عائشة رضي الله عنها وقال لها مسروق رجلان من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كلاهما لا يألو عن الخير. احد ما يعجل المغرب والافطار والآخر ويؤخر المغرب والافطار. فقالت من يعجل الفطر والافطار؟ قال عبد الله يعني ابن مسعود فقالت هكذا كان رسول الله - [00:00:36](#)

صلى الله عليه وسلم يصنع رواه مسلم بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى باب فضل تعجيل الفطر ثم ذكر حديث سهل بن سعد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الناس بخير ما عجلوا فطر - [00:00:56](#)

قول لا يزال الناس الناس هنا عام اريد به الخاص وهم الصائمون لا يزال الناس بخير الخير وهو اعلى الحاليين من كل امر مطلوب وقوله لا يزال الناس في خير اي في خير في دينهم ما عجلوا الفطر ما هنا مصدرية ظرفية اي مدة تعجيل - [00:01:15](#)

دينهم الفطر فدل هذا الحديث على مسائل منها اولاً ان الخير كل الخير في التقيد بالاحكام الشرعية ومنها ايضاً مشروعية المبادرة بالفطر وتعجيله. بقول لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر - [00:01:40](#)

وفيه ايضاً دليل على مشروعية الفطر لانه اذا رتب الحكم على وصف من اوصاف العبادة دل ذلك على مشروعية اصل العبادة لانه لا يمكن ان يؤتى بالوصف الا بالاتيان بالاصل - [00:02:02](#)

ومنها ايضاً ان تعجيل الفطر سبب لاستمرار الخير في هذه الامة. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزال هذا الدين ظاهراً ما عجل الناس الفطر. فان اليهود والنصارى يؤخرون - [00:02:22](#)

ومنها ايضاً مشروعية المبادرة بالفطر اذا تحقق غروب الشمس. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اقبل الليل من ها هنا وادبر النهار منها هنا. وغربت الشمس فقد افطر الصائم اي حل له الفطر - [00:02:42](#)

ويجوز الفطر بغلبة الظن اذا لم يكن هناك يقين بانه اذا تعذر يقين رجوع الى غلبة الظن ولهذا في صحيح البخاري عن اسماء رضي الله عنها قالت افطرنا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم في يوم غيم - [00:03:02](#)

ثم طلعت الشمس ومنها ايضاً ان الحديث يدل على عدم مشروعية الوصال. والوصال هو ان يصل يوماً بيوم في الصوم من غير فطر وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم امته عن الوصال. لما نهاهم عن الوصال قالوا يا رسول الله انك تحب - [00:03:22](#)

واصل يعني وانت اسوتنا وقدوتنا. فقال صلى الله عليه وسلم اني لست كهيتتكم. اني ابيت عند ربي يطعمني ويسقيني. فلما ابوا ينته لا اعتراضاً على حكم الرسول صلى الله عليه وسلم. ولكن ظننا منه - [00:03:46](#)

منهم انه نهاهم رحمة ورأفة بهم لما ابوا ان ينتهوا واصل بهم يوماً ثم اخر. وقال لو تأخر الشهر لذتكم كالمنكل لهم. فالوصال ليس

مشروعاً بل الذي يباح منه ان يواصل الى السحر. فان الرسول صلى الله عليه وسلم لما نهى عنه قال فايكم اراد - [00:04:06](#)
ان يواصل فليواصل الى السحر. ومنها ايضا ان اتباع السنة واظهار السنة سبب في استمرار الخير في هذه الامة. فمن علامات الخيرية
في الامة ومن علامات ظهور الامة ان نتمسك بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم. ومن علامات انتكاسها وخذلانها ان تترك سنة
الرسول صلى الله عليه - [00:04:30](#)

وسلم واعلم ان الحرص على التمسك بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم له ثمرات وفوائد. منها اولا ان الانسان اذا تمسك بسنة
الرسول صلى الله عليه وسلم يكون قد اتخذ له اماما يقتدي به - [00:05:00](#)
ويتأسى به لان الرسول صلى الله عليه وسلم هو الاسوة وهو القدوة. ومنها ايضا انه يكون معه حجة امام الله عز وجل يوم القيامة.
لأنك يوم القيامة لن تسأل عما قال فلان او فلان من الائمة ومن العلماء بل ستسأل عما جاءت به الرسل. قال الله تعالى ويوم -
[00:05:22](#)

ويناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين. ومنها ايضا ان التمسك بالسنة طريق الى الوسطية والاعتدال في الدين. فان التمسك بالسنة
السائر على هدي الرسول صلى الله عليه وسلم يكون في دين الله - [00:05:47](#)
وسطا بين الغالي فيه والجافي عنه. فعلى المؤمن ان يحرص على اتباع سنة الرسول صلى الله عليه وسلم والاستمسك بهديه في
اقواله وفي افعاله. قال الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. وفق الله - [00:06:07](#)
الجميع بما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - [00:06:27](#)